والكثرة والعول فهي عشار لا انفطار ابدا ولا يقف نتاجها الى حد سرمدا فهذه حكايات
الطريق لاهلها وتجديد رسمها المريد حلها لجوهرة القلب الجامدة بالغفلة اذا سطا
عليها السالك باذن الله بنار الذكر واجج وقودها اذاب جامدها فعاد جاريا محيطا
كاصله وفك مركبها فعاد واحدا بسيطا وصفة الا وصف وكيفية الا كيف وقيده الا قيد
تحظا به من الحضرة المحمدية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله في متابعة فاتبعوني
يحببكم الله فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده ومؤيده
يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
اجرا عظيما فخذ من الكثير ولو بالقليل فالوعد بالعطا عطا لمن قصرت به الخطا والتعليل
تنويل وعدة الكريم دين وقد وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا
عظيما والدين دين والجزا واجب عند مالك يوم الدين اللهم اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه في ثالث عشر من شهر القعدة ١٠٤٩
بالمدينة المشرفة على مشرفها أفضل
الصلاة والسلام نظم الشيخ
العلامة البحر الفهامة
شهاب الدين احمد المكي
نفع الله به وبعلومه
المسلمين
امين

قال الشيخ المؤلف طول الله في عمره بحق محمد واله
ارجوا من الناظر ان يصححا ۞ لكل ما اخطأته ويصلحا

شرح ابيات من قصيدة القطب الدسوقي رضي الله به عنا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تجلى لبصائر اوليائه
فشاهدوه بلا كيف ولا اين وكشف لهم براقع الجمال عن وجوه
مخدرات الحقائق الالهية فمحوا نقطة الغين بشهود سر وحدة
العين واقام منهم الفرد الجامع واعطاه من فيض خزائن المنة
ما يضيق بذكره النطاق وجعل له المهيمنة على جميع اوليائه
في جميع الاقطار والافاق والصلاة والسلام على اشرف المكنات
وافضل اهل الارض والسموات موضوع النسبة الرابطة بين حضرتي
الوجوب والامكان وشكل نتائج مفاتيح غيب الازل في حضرة العيان
وعلى اله واصحابه النجوم الزاهرة والبحار الزاخرة الذين شيدوا
قواعد الشريعة باوضح البراهين واستودعوا سرائر الحقيقة
في قلوب اهل التمكين اما بعد فانه قد التمس مني من له اشتغال
بالقصيدة المنسوبة الى سيدنا ومولانا شيخ الوقت والطريقة ومعدن
السلوك والحقيقة العارف الرباني والقطب الصمداني سيدي ابراهيم
الدسوقي نفعنا الله والمسلمين ببركاته وافاض علينا وعليهم من انوار
تجلياته شرح ابيات مذكورة في القصيدة لما استشكلها بعض الجهلة
الحمقا ولم يجدوا للجواب عن ذلك طريقا وهو قوله قدحي هذا على كل ولي
وعلى ابن الرفاعي قد علا واحمد البدوي قد سلكته في طريق القوم ارباب الولا
وتمثل لاموري خاضعا شرصا فخبى ولم يتحول كل شيخ ولا اخذ عهدي كذا
كل قطب كان قبلي اولا ماحوى قبلي وبعدي احد من علومي واتصالي خردلا
ولا بد من تقديم مقدمة في معرفة المجدد الوارث لاقتضاء الحال ذلك
وتوقف الفهم على معرفة ما هنا لك اعلم ان حال السالك مدار بين
علم المعاملة وعلم المكاشفة فاذا داوم العبد على مقتضى الاوامر الشرعية
وكف النفس عن المنهيات المرعية وتخلق باخلاق اهل الاصطفا استنار
قلبه وصفا خصوصا الاخلاص في النية بالتوجه الى رب البرية
واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا

Copyright King Saud University